ثمانين ذراعا في عرض ثمانين وكانت أمها من الجن قال ابن جرير وانما صار هذا الخبر عذرا للهدهد لأن سليمان كان لا يرى لاحد في الارض مملكة سواه وكان مع ذلك يحب الجهاد فلما دله الهدهد على مملكة لغيره وعلى قوم كفرة يجاهدهم صار ذلك عذرا له .

قوله تعالى ألا يسجدوا قرأ الأكثرون ألا بالتشديد قال الزجاج والمعنى وزين لهم الشيطان ألا يسجدوا أي فصدهم لئلا يسجدوا وقرأ ابن عباس وابو عبد الرحمن السلمي والحسن والزهري وقتادة وأبو العالية وحميد الأعرج والأعمش وابن أبي عبلة والكسائي ألا يسجدوا مخففة على معنى ألا يا هؤلاء اسجدوا فيكون في الكلام إضمار هؤلاء ويكتفى منها ب يا ويكون الوقف ألا يا والابتداء اسجدوا قال الفراء فعلى هذه القراءة هي سجدة وعلى قراءة من شدد لا ينبغي لها أن تكون سجدة وقال أبو عبيدة هذا أمر من ا مستأنف يعني ألا يا أيها الناس اسجدوا وقرأ ابن مسعود وأبي هلا يسجدوا بهاء .

قوله تعالى الذي يخرج الخبء في السموات والأرض قال ابن قتيبة أي المستتر فيهما وهو من خبأت الشيء إذا أخفيته ويقال خبء السموات المطر وخبء الأرض النبات وقال الزجاج كل ما خبأته فهو خبء فالخبء كل ما غاب فالمعنى يعلم الغيب في السموات والأرض وقال ابن جرير في بمعنى من فتقديره يخرج الخبء من السموات .

قوله تعالى ويعلم ما تخفون وما تعلنون قرأ حفص عن عاصم والكسائي بالتاء فيهما وقرأ الباقون بالياء قال ابن زيد من قوله أحطت إلى قوله العظيم كلام الهدهد وقرأ الضحاك وابن محيصن العظيم برفع الميم